

إحياء علوم الدين

عليه السلام وهو يقول : اللهم صبرني على البلاء فقال له A لقد سألت ا □ تعالى البلاء فسئل □ العافية // حديث مرض على فسمعه رسول ا □ A وهو يقول اللهم صبرني على البلاء فقال لقد سألت ا □ البلاء فسئل □ العافية تقدم مع إختلاف .

فبهذه النيات يرخص في ذكر المرض وإنما يشترط ذلك لأن ذكره شكاية والشكوى من ا □ تعالى حرام كما ذكرته في تحريم السؤال على الفقراء الا بضرورة ويصير الإطهار شكاية بقرينة السخط وإطهار الكراهة لفعل ا □ تعالى فإن خلا عن قرينه السخط وعن النيات التي ذكرناها فلا يوصف بالتحريم ولكن يحكم فيه بأن الأولى تركه لأنه ربما يوهم الشكاية ولأنه ربما يكون فيه تصنع ومزيد في الوصف على الموجود من العلة ومن ترك التداوي توكلًا فلا وجه في حقه للإطهار لأن الاستراحة إلى الدواء أفضل من الاستراحة إلى الإفشاء وقد قال بعضهم : من بث لم يصبر وقيل في معنى قوله فصبر جميل لا شكوى فيه وقيل ليعقوب عليه السلام : ما الذي أذهب بصرك قال مر الزمان وطول الأحزان فأوحى ا □ تعالى اليه تفرغت لشكواي إلى عبادي فقال يا رب أتوب إليك : وروي عن طاوس ومجاهد أنهما قالا : يكتب على المريض أنينه في مرضه وكانوا يكرهون أنين المرض لأنه إظهار معنى يقتضي الشكوى حتى قيل ما أصاب إبليس لعنه ا □ من أيوب عليه السلام إلا أنينه في مرضه فجعل الأنين حظه منه وفي الخبر اذا مرض العبد أوحى ا □ تعالى إلى الملكين انظرا ما يقول لعوده فإن حمد ا □ وأثنى بخير دعوا له وأن شكوا وذكر شرا قالا كذلك تكون // حديث إذا مرض العبد أوحى ا □ إلى الملكين انظر ما يقول لعوده الحديث تقدم وإنما كره بعض العباد العيادة خشية الشكاية خوف الزيادة في الكلام فكان بعضهم اذا مرض أغلق بابه فلم يدخل عليه أحد حتى يبرأ فيخرج إليهم منهم : فضيل وهيب وبشر وكان فضيل يقول : اشتهي أن أمرض بلا عواد وقال : لا أكره العلة الا لأجل العواد Bه وعنهم أجمعين كمل كتاب التوحيد والتوكل بعون ا □ وحسن توفيقه يتلوه إن شاء ا □ تعالى : . كتاب المحبة والشوق والأنس والرضا .

وا □ سبحانه وتعالى الموفق كتاب المحبة والشوق والأنس والرضا وهو الكتاب السادس من ربع المنجيات من كتاب إحياء علوم الدين .

بسم ا □ الرحمن الرحيم .

الحمد □ الذي نزه أوليائه عن الالتفات إلى زخرف الدنيا ونصرتة وصفى أسراهم من ملاحظة غير حضرته ثم استخلصها للعكوف على بساط عزته ثم تجلى لهم بأسمائه وصفاته حتى أشرقت بأنوار معرفته ثم // حديث مرض علي فسمعه رسول ا □ A وهو يقول : اللهم صبرني على البلاء

فقال لقد سألت االبلاء فسل االعافية تقدم مع اختلاف // حديث اذا مرض العبد أوحى اإلى الملكين انظرا ما يقول لعوده الحديث تقدم